

بيان صحفي

موقف حكام باكستان الضعيف تجاه كشمير المحتلة يشجع الهند العدوانية

(مترجم)

بعد تسليم كشمير المحتلة للهند في آب/أغسطس ٢٠١٩، حافظ حكام باكستان على موقف ضعيف. وفي ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، أثناء تعليقه على ضم الهند كشمير المحتلة بالقوة، قال وزير الدفاع الباكستاني خواجه آصف: "موقفنا تجاه كشمير لا يزال دون تغيير، لكن يجب أن يكون نهجنا دبلوماسياً. يرى العالم أنها مسألة داخلية للهند، ويجب أن نعمل ضمن هذه الحدود". كما أعرب عن أمله في نتيجة الانتخابات المحلية في كشمير المحتلة، وكأن الانتخابات الصورية ستجبر مودي على إعادة التفكير في قمعها! إن الموقف الضعيف لوزير الدفاع يؤكد أدنى نقطة في العقلية المهزومة داخل الفصائل الحاكمة.

إن موقف حكام باكستان الضعيف يشجع مودي على تغيير الخطوط الحمراء باستمرار فيما يتعلق بكشمير. فبعد ترسيخ احتلالها لجزء من كشمير، تطالب الهند الآن بالمنطقة المحررة. وتطالب القيادة العسكرية والسياسية الهندية باستمرار بأن تخلي باكستان كشمير الحرة وولاية جيلجيت بالتستان. ففي ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، صرح وزير الشؤون الخارجية الهندي، س. جايشانكار بغطرسة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، "أن القضية التي يتعين حلها بيننا هي فقط إخلاء الأراضي الهندية المحتلة بشكل غير قانوني من قبل باكستان". كما هدد الحزب الحاكم في الهند بشن حرب "لتحرير" جيلجيت بالتستان. هذا بالإضافة إلى إثارة الهند للصراع حول المياه، تحت راية إعادة التفاوض على معاهدة مياه نهر السند.

إن ضعف موقف حكام باكستان يرجع إلى تواطؤهم مع أمريكا. فحتى قبل تسليم كشمير للهند في آب/أغسطس ٢٠١٩، لم يكن حكام باكستان جادين في تحرير كشمير. لقد اتبع حكام باكستان السياسة الأمريكية المتمثلة في ممارسة الضغط على الهند، حتى تدخل المعسكر الأمريكي. وبعد أن دخلت الهند المعسكر الأمريكي من خلال الحزب الحاكم الهندوتفا، تخلى حكام باكستان عن كشمير لإرضاء أمريكا، وطعنوا المجاهدين في الظهر. ومنذ ذلك الحين، لم يتحد حكام باكستان الهيمنة الهندية على الإطلاق، واقتصروا على السيطرة على المعارضة الداخلية لموقفهم الضعيف. حتى إن حكام باكستان لم ينتهزوا الفرصة لضرب الهند وتحرير كشمير، عندما هاجمت الصين الهند في لاداخ في أيار/مايو ٢٠٢٠. وبدلاً من ذلك، وفي طاعة عمياء لأوامر أمريكا، قدم حكام باكستان للهند اتفاق وقف إطلاق النار في شباط/فبراير ٢٠٢١!

